سلسلة المعرفة اللسانية
Lingustic Knoledge Series
LKS

الجزء الأول

المعجمية العربية

قضايا وآفاق

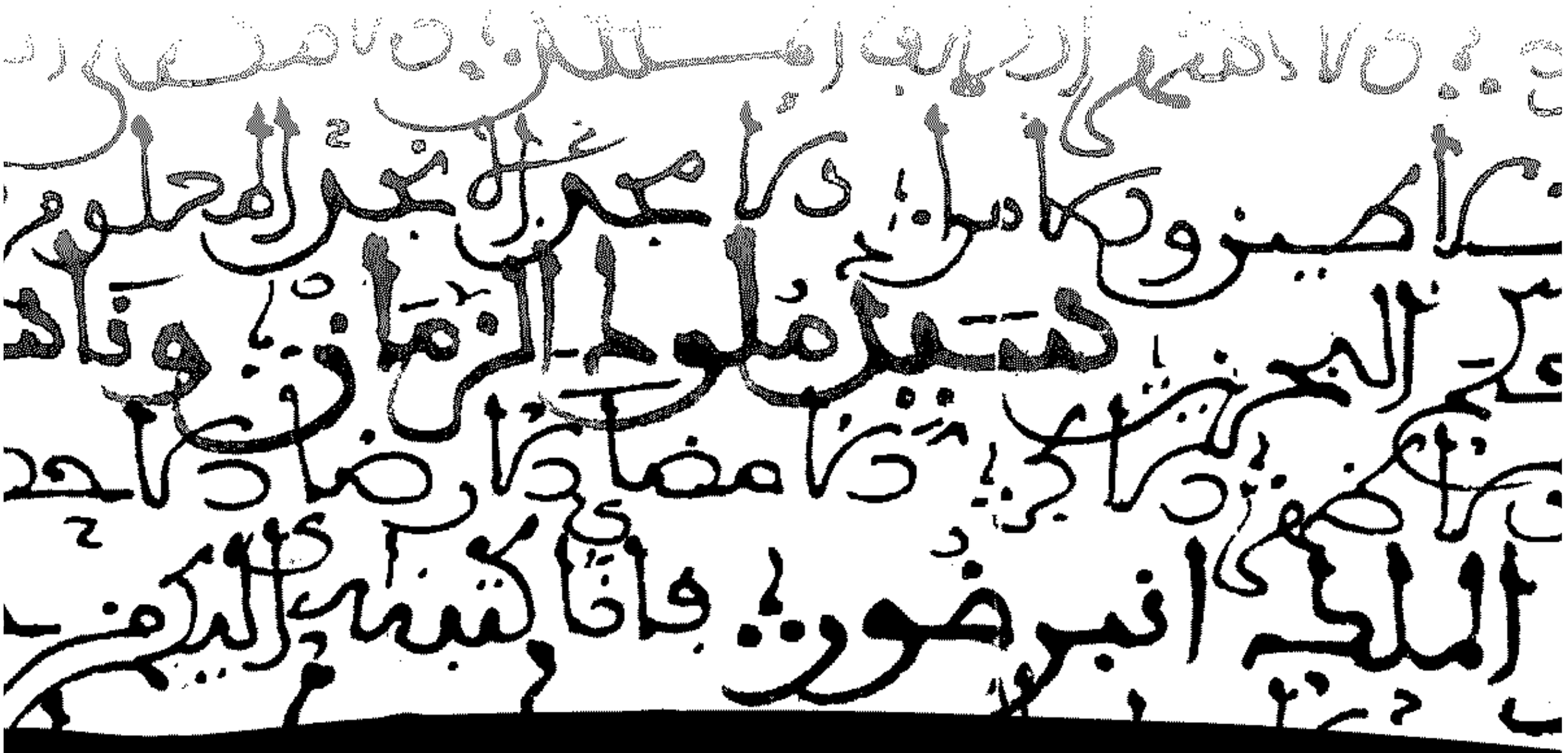

إعداد وتقديم
د. منتصر أمين عبد الرحيم
د. حافظ إسماعيلي علوي

كنوز المعرفة
www.darkonoz.com

سلسلة المعرفة اللسانية
Linguistic Knowledge

يتأسس إنتاج المعرفة في الخطاب اللساني المعاصر على مبدأ تخريط المعرفة؛ أي مبدأ التداخل والتكامل بين اللسانيات وأنساق معرفية لها استقلاليتها الأنطولوجية في خريطة العلوم الحديثة.

وتأتي هذه السلسلة لتتفتح على أعمال تقرن الخطاب اللساني بعلوم متنوعة وبمحاور تطبيقية مختلفة مستجدة، لذلك سيتم التركيز على بعض القضايا التي لم يحصل فيها تراكم في سوق الكتابة اللسانية العربية.

ترحب السلسلة بنشر إسهامات الباحثين، سواء كانت دراسات وبحوث جماعية، أو كتب فردية.

من محاورنا القادمة:

- ❖ التخطيط اللساني والعولمة
- ❖ المعرفة اللسانية والأمراض اللغوية
- ❖ الخطاب اللساني المعاصر ووجائهه
- ❖ آفاق المعرفة اللسانية المعاصرة
- ❖ اللسانيات والعلوم المعرفية
- ❖ اللسانيات التطبيقية
- ❖ اللسانيات التربوية

المشرف العام:

الدكتور عبد القادر الفاسي الفهري

التحرير والتنسيق:

د. حافظ إسماعيلي　　د. امحمد الملاخ

د. منتصر أمين　　د. امحمد إسماعيلي

العنوان الإلكتروني:

knowledgelinguistic@gmail.com

المعجميـــة العربيـــة

قضايـــا وآفـــاق

مجموعة من المؤلفين

إعداد وتقديم

د. منتصر أمين عبد الرحيم د. حافظ إسماعيلي علوي

الجزء الأول

الطبعة الأولى

1435هـ - 2014م

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية: (2013/11/4087)

413,28
القهري، عبدالقادر الفاسي
المعجمية العربية/ قضايا وآفاق / عبدالقادر الفاسي الفهري، حافظ إسماعيلي علوي. – عمان: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، 2013
(446) ص.
ر.إ.: 2013/11/4087.
الواصفات: /اللغة العربية // القواميس /

يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبّر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.

ردمك : ISBN: 978 - 9957 - 74 - 321 - 5

حقوق النشر محفوظة

جميع الحقوق الملكية والفكرية محفوظة لدار كنوز المعرفة- عمان- الأردن، ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنفيذ الكتاب كاملا أو مجزءا أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على كمبيوتر أو برمجته على اسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطيا

دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع
الأردن - عمان - وسط البلد - مجمع الفحيص التجاري
تلفون: 4655877 6 962+ - فاكس: 4655875 6 962+
موبايل: 5525494 79 962+ -ص. ب 712577 عمان
الموقع الإلكتروني: www.darkonoz.com
إيميل: info@darkonoz.com - dar_konoz@yahoo.com

المشاركون في الكتاب

د. أشرف عبده	مصر
د. امحمد الملاخ	المغرب
د. بولا سانتيان غريم	إسبانيا
د. جورج متري عبد المسيح	لبنان
د. حافظ إسماعيلي علوي	المغرب
د. خالد اليعبودي	المغرب
د. ربيعة العربي	المغرب
د. عبد الرحمن بودرع	المغرب
د. عبد الرزاق بنور	تونس
د. عبد العلي الودغيري	المغرب
د. عبد الفتاح الفرجاوي	تونس
د. عبد القادر الفاسي الفهري	المغرب
د. عبد القادر سلامي	الجزائر
د. عز الدين البوشيخي	المغرب
د. علي القاسمي	العراق
د. فاتن الخولي	مصر
د. محمد خالد الفجر	سوريا
د. محمد خطابي	المغرب
د. محمد غاليم	المغرب
د. مختار درقاوي	الجزائر
د. مصطفى غلفان	المغرب
د. المعتز بالله السعيد	مصر
د. منتصر أمين عبد الرحيم	مصر
د. ميشال زكريا	لبنان
د. وفاء كامل فايد	مصر
د. وليد العناتي	الأردن
د. يوسف محمد أبو عامر	مصر

الفهرس

❖ التقديم		٩
المحور الأول: المعجمية العربية بين التراث والمعاصرة		٢١
❖ نحو قاموس للغة العربية حديث ومتجدد	د عبد العلي الودغيري	٢٣
❖ المعاجم العربية الحديثة وحاجات الناشئة اللغوية	د جورج متري عبد المسيح	١٧
❖ إرهاصات المعجم المختص المعاصر في التراث العربي: التلاقي والاختلاف	د محمد خالد الفجر	٨١
❖ المعاجم العربية القطاعية بين التراث والمعاصرة: معجم التعابير الاصطلاحية نموذجاً	د وفاء كامل فايد	١١٣
❖ المعجم ثنائي اللغة في التراث العربي الإدراك للسان الأتراك لأبي حيان الأندلسي نموذجاً	د. منتصر أمين عبد الرحيم	١٣٣
المحور الثاني: المعجمية العربية: دراسة وتقييم		١٥٧
❖ إشكالية المصطلح الألسني	د ميشال زكريا	١٥٩
❖ المصطلحات اللسانية المعربة في المجال المعجمي: مقاربة نحو التأصيل	د خالد اليعبودي	١٧٧
❖ طبيعة المفهوم اللساني وتحديده في معجم اللسانيات الحديثة	د مصطفى غلفان	٢١١
❖ مقارنات بينية: معاجمنا ومعاجمهم	د محمد خطابي	٢٢٩
❖ المصطلحية العسكرية: مقاربة وصفية مقارنة	د ربيعة العربي	٢٨٧
❖ المعجم النباتي المختص بين الفصحى والعامية في تلمسان	د عبد القادر سلامي	٣٠٧
❖ ملاحظات حول التعريف العلمي في معاجم المجمع المتخصصة	د أشرف عبده	٣٤٣

❖ من قضايا الدلالة في التعريف القاموسي: مشتقات مادة (هـ م ش) نموذجاً	د عبد الفتاح الفرجاوي	٣٦١
❖ صناعة التعريف في المعجم العربي لدى الجيلالي حلام	د مختار درقاوي	٣٧٧
❖ معجم ألفاظ الحياة العامة في الأردن: دراسة لسانية معجمية	د وليد أحمد العناتي	٤٠١

معجم ألفاظ الحياة العامة في الأردن
دراسة لسانية معجمية[1]

د. وليد أحمد العناتي[*]

الملَخَّص

يقصد هذا البحث إلى دراسة «معجم ألفاظ الحياة العامة في الأردن» الذي أنجزه مجمع اللغة العربية الأردني حديثاً. وهو دراسة لسانية معجمية تستكشف المعجم في ثلاثة مباحث هي:

- المبحث الأول: المقدمات الكلية: وصف المعجم: عنوانه، ومدونته، وبنيته، ومنهجه، ولغته، وطرق الشرح والتوضيح، والاستشهادات. وجدوى المعجم وفوائده.
- المبحث الثاني: دراسة لسانية في منهجية المعجم ويتناول بعض الجوانب المنهجية التي انطلق منها المعجم وجاءت في المقدمة؛ كجمعه وترتيبه ثم تصنيفه.
- المبحث الثالث: دراسة لسانية في متن المعجم (الفوائت) ؛ وهو يناقش مادة المعجم من الناحية الدلالية والأسلوبية واللغوية، وغيرها من المنطلقات التي تنتهي إلى ملاحظات وفوائت كان ينبغي على المشتغلين بالمعجم عدم إغفالها أو تجاوزها.

وينتهي البحث بخاتمة تمثل رؤى يراها الباحث ضرورية لتطوير المعجم وزيادة جدواه وفاعليته.

---

(١) نشر هذا البحث في المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الأردن، المجلد٥ العدد٢، ٢٠٠٩.

(*) أستاذ اللسانيات التطبيقية، جامعة البترا الأردنية الخاصة، *Anati_waleed@hotmail.com*

مقدمة:

أصدر مجمع اللغة العربية الأردني حديثاً معجمه الموسوم «**معجم ألفاظ الحياة العامة في الأردن**»[1] ، وهو يمثل، على ما جاء في مقدمته، جزءاً من مشروع متكامل لتصنيف معجم ألفاظ الحياة العامة في الوطن العربي كلّه؛ سعياً إلى توحيد الاستعمال، وهو هدف ابتدائي للتوحيد اللغوي. ويظهر أن العمل في المعجم قد استنفد عشر سنوات إلى أن خرج في صورته الورقية الناجزة.

ولاشك أن الصناعة المعجمية الحديثة الآن صارت وجهاً مهماً من اللسانيات التطبيقية؛ وصار لها أسس مضبوطة ثابتة الأركان تفارق ما كان يغلب على المعجمية التقليدية من فوضى وذاتية ومحدودية، وصار ممكنا توثيق مراحل العمل المعجمي توثيقاً دقيقاً بالاستعانة بالحاسوب، بل تجاوز الأمر ذلك إلى مرحلة أرقى تمثلها المعاجم الحاسوبية، وهي تَفْضُلُ المعاجم الورقية اليدوية كثيراً من حيث حجم المدونة اللغوية، وطريقة استعمالها، وطريقة توظيفها واستدعائها عند الحاجة واللزوم.

ولعل الصناعة المعجمية تكون أصعب مجالات اللسانيات التطبيقية؛ ذلك أن منطلقاتها الرئيسية مبنية على أسس نظرية فى التحليل الدلالى، وليس خافياً مدى صعوبة التحديد الدلالي من حيث الحقول والمتصورات والرؤى الكونية، إضافة إلى المشكلات اللغوية نفسها.

وتأسيساً على ذلك فإن الدراسات المعجمية غالباً ما تواجهها صعوبات كبيرة، ولاسيما عندما نَدْرُس مَتْنَ المعجم رغبةً في الوقوف على موضوع ما وتجلياته في ذلك المعجم؛ ولذلك فإن ما يغلب على دراسة المتون المعجمية هو الدراسة التمثيلية.

وإنما أقصد بالدراسة التمثيلية أن ينتقي الباحث، غالباً، باباً أو بابين أو أكثر قليلاً ليتلمس فيها منهج المعجم أو طريقة معالجته مسألة ما؛ إذ يكون الاستيعاب متعذراً جداً، حتى وإن كان المعجم مُحَوْسَباً، وإنما مرجع ذلك إلى أن

---

(١) معجم ألفاظ الحياة العامة، مجمع اللغة العربية الأردني، ط١، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ٢٠٠٦. وقد صدر المعجم حقاً مطلع النصف الثاني من عام ٢٠٠٧.

مُحَرِّكات البحث في اللغات جميعها، والعربية منها، تعاني قصوراً كبيراً في تحصيل المعنى المراد بدقة، وهي مشكلة دلالية بحد ذاتها. فهل بإمكان النسخة الإلكترونية من «**لسان العرب**» أن تستخلص لنا «**الرؤى التداولية**» فيه، أو الدلالات الحسية والمعنوية.....؟ أحسب أن هذا الأمر متعذر تعذراً شديداً!.

وهكذا فإن هذه الدراسة تَصْدُرُ عن رؤية تمثيلية؛ إذ استغرقت معظم مادة «**معجم ألفاظ الحياة العامة في الأردن**» وليس كلّها، ومن ناحية ثانية تتجسد التمثيلية في الاكتفاء بأمثلة قليلة دالة على ما نريده؛ فإن الاستكثار من الأمثلة حشو لا فائدة فيه.

المبحث الأول :المقدِّمات الكلية

المقدمة الأولى: وصف المعجم:

وأقصد في هذه الفقرة إلى وصف هذا المعجم وصفاً مختصراً ودالاً؛ ليكون القارئ على بينة من صورة المعجم العامة.

- عنوان المعجم ومدونته :

وسم مجمع اللغة العربية الأردني معجمه بـ «معجم ألفاظ الحياة العامة في الأردن»، وقد أريد لهذا العنوان أن يكون دالا على محتواه ومضمونه، فهو يقصد إلى رصد «كل ما يتعلق بأدب الحواس، من مطعومات وملموسات ومسموعات ومبصرات....إلخ من ألفاظ حية ومستعملة». وهذا يعني أن المعجم سيضم عدداً كبيراً من المفردات التي يتداولها أهل الأردن في حياتهم اليومية وفعالياتها المختلفة.

وقد اعتمد «الباحثون» في جمع مدونتهم على البحث الحقلي الميداني، وهو منهج المعجميين العرب واللسانيات الاجتماعية و الأنثروبولوجية المعاصرة: إذ كانوا يزورون الناس في أعمالهم ومزارعهم ومكاتبهم وبيوتهم، ثم يسجلون تسجيلاً «دقيقاً» ما يسمعونه كتابة مضبوطة على ما ينطقه «الراوي اللغوي»، وقد يستعينون بالتصوير الفوتوغرافي، أو الرسوم التوضيحية لبيان دقائق المعنى وتفاصيله.

بنية المعجم:

يقع المعجم في مقدمة ومتن وكشاف. أما المقدمة فتتناول منطلق فكرة المعجم، والتراتيب الإدارية والإجرائية التي أنفذت، واللجان المنبثقة عن اجتماعات لجان المعجم، إضافة إلى قضايا منهجية عامة في جمع مادة المعجم، وتأليف مواده وتصنيفها، وترتيبه، وإخراجه ورقياً. ولا تعدو هذه المقدمة أن تكون مقدمة إجرائية حسب دون أن تعتني بالأبعاد المنهجية للصناعة المعجمية التي تأسس عليها هذا المعجم.

وأما متن المعجم فإنه يضم قرابة ستة وعشرين ألف مدخل على التقريب[1]، وزعت على أربعة وأربعين حقلاً دلالياً تستنفد الإنسان والحيوان والطبيعة والآلات والعلوم والمجتمع والدين، وما ينبثق منها من حقول أخرى. وأما الكشاف فإنه يمثل مرجعاً للمتعلم يدله على موارد المدخل في المعجم.

- منهج المعجم:

يمكن القول إن هذا المعجم معجم موضوعي ألف بائي (هجائي)؛ فهو موضوعي لأنه صنف مادته وفقاً للحقول الدلالية، ثم رتَّب هذه الحقول الدلالية ترتيباً ألفَ بائي، وكذا القول في مداخل كل حقل (موضوع)؛ رتبت ترتيباً ألف بائي. وقد بدأ المَعجم بموضوع «الأحوال المدنية والجنسية» وانتهى بموضوع «الكشافة والمرشدات».

ثم إن المعجم، معجم وصفي ومعياري[2] ؛ فهو وصفي لأنه يدَوِّن الألفاظ

---

(١) لم تنص مقدمة المعجم على عدد المداخل رغم أن أنه يسهل ذلك؛ لاستعمال الحاسوب في إدخال البيانات وتنظيمها وترتيبها.

(٢) تتضمن مقدمة المعجم فقرات مأخوذة من كتاب إسماعيل عمايرة «نحو معجم موحد لألفاظ الحياة العامة» بنصها الحرفي دون إشارة إلى ذلك، ومن ذلك ما جاء في ص: ف في الحديث عن معيارية المعجم ووصفيته. وإسماعيل عمايرة، حسب علمي، كان صاحب فكرة المشروع من الأول ولعل هذه الفقرات مأخوذة من مسودة المشروع، وجاء كتابه المذكور توصيفاً لهذا المشروع في أبعاده النظرية والتطبيقية؛ كالصعوبات التي =

التي يستعملها الناس، ودون النظر في أثر الزمن فيها. وهو معياري من ناحية ثانية حين يعمد إلى تشغيل قوانين البنية الصرفية والصوتية في الألفاظ غير العربية، أو الألفاظ العربية التي حرفتها العامة صوتياً أو صوتياً، وأحياناً قليلة حين يرد العامي إلى الفصيح، على ما جاء في المقدمة. وهذا فيه نظر كبير.

- لغة المعجم:

وهو معجم أحادي اللغة، أو هكذا يظهر؛ إذ يستخدم لغة واحدة للمتن وللشرح هي اللغة العربية.

- طرق الشرح والتوضيح والاستشهاد:

اعتمد شارحو ألفاظ المعجم على طرائق عديدة لتوضيح المعنى، ولعل أهم هذه الطرائق: الشرح بالمرادف، والتعريف؛ وهي أكثر طريقة استخداماً، وبيان السمات والخصائص، وأحياناً الاستعانة بالبعد التداولي (سياق الاستعمال).

أما الاستشهادات فهي نادرة وتكاد تقتصر على بعض الاستعمالات المتناثرة هنا وهناك. وقد خلا المعجم تماماً من أي رسم توضيحي أو تصوير فوتوغرافي يعين في توضيح المعنى؛ على الرغم من أن «**بطاقة الجمع**» تضمنت مكاناً للرسم، وبالرغم من أن الباحثين قد زودوا بآلات تصوير.

المقدمة الثانية: فوائد المعجم وجدواه:

لا يختلف اثنان في بيان أهمية هذا المعجم وضرورته في الدرس المعجمي العربي الحديث، وبالرغم مما يؤخذ على المعجم مادةً ومنهجاً فإن له فوائد لا يمكن نكرناها أو تجاوزها، وعندي أن هذه الفوائد تتمثل فيما يلي:

= تواجه الباحثين جامعي المادة، وإقامة الفرق بين المعنى العام والمعنى الاصطلاحي، وترتيب المعجم...إلخ. ويظهر أن هذا الكتاب كان يمثل ما ينبغي أن يكون عليه هذا المعجم، ولكن ظروفاً ما حالت دون أن يستكمل عمايرة العمل في المعجم، ولعل ذلك يكون سبباً في افتراق الصورة المرسومة في هذا الكتاب عما هو كائن وناجز حقاً في المعجم.

- **التمهيد لتأسيس معجم تاريخي**؛ ذلك أن هذا المعجم يرصد واقع استعمال الألفاظ في الأردن في فترة زمنية محددة نسبياً، ولذلك فإن توثيق هذه الاستعمالات الآن سيقدم للباحثين مادة ثرية في طرق تداول هذه الألفاظ ووجوه استعمالها، بما يصلح أن يكون لبنة في بناء المعجم التاريخي العربي. ولا شك أنه تمكن الاستفادة من طرائق التخزين الحديثة؛ إذ يُسَهِّل الحاسوبُ حفظ هذه المفردات، ثم تعديلها وتحديثها وفق ما يستجد من استعمالات ومفردات.

ولعل هذا المعجم يكون يوما ما مرجعا رئيسا لتبين أصولية كثير من المفردات غير العربية، ولا سيما الإنجليزية منها، أكانت دخيلة أم معرَّبة.

- **تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة**، ويتمثل ذلك في وضع تآليف خاصة لتعليم العربية لأبنائها وللناطقين بغيرها تعتمد على مادة هذا المعجم. ومعلوم أن تعليم اللغة لأغراض خاصة يعتمد اعتماداً كبيراً على نظرية الحقول الدلالية و تداولية هذه الحقول واستعمالاتها الحقيقية. وسيكون هذا المعجم مرجعاً يفيء إليه الطلبة (العرب والأجانب) لتبين معاني المصطلحات التداولية.

- **خدمة البحث العلمي**. وليس المقصود هنا الدرس اللساني أو المعجمي حسب؛ وإنما أقصد وجوه البحث العلمي التي تمثل اللغة فيها ركناً رئيساً، كالدراسات الاجتماعية، والثقافية، والحضارية، والجغرافية؛ ذلك أن اللغة تمثيل صادق وأمين لوجوه النشاط الإنساني المختلفة.

- **خدمة البحث اللساني**؛ ذلك أن تَضَمُّنَ المعجم عدداً كبيرًا من المفردات المستعملة في الحياة اليومية سيقدم موضوعات طريفة للسانيات العربية، كالتغيرات الصوتية، والتطور الدلالي، والاشتقاق من الجوامد والكلمات غير العربية، بل إن لغة الشرح يمكن أن تكون يوماً مادة لدراسة تطور الأساليب العربية، أو تبين أثر الأساليب الإنجليزية في العربية.

- **بيان وجوه من تجربة اللغة العربية الحضارية في بلد عربي**، وهي تجربة لا تكاد تختلف عن تجارب البلدان العربية الأخرى، كما أنه يوثق لصورة من تفاعل العربية مع غيرها من اللغات، كما يرى كريستال: أن مفردات اللغة المقترضة تعطي صورة عن تاريخ هذه اللغة وعلاقتها بغيرها[1].

(1) Crystal. D. 2000. Language Death, 1st edition, Cambridge University press, p35

- التقريب بين اللهجات العربية المعاصرة.

ذلك أنه يعمل على إشاعة المشترك والذائع بين البلاد العربية فيقرب بينها ويقصي المختلف، ولعله يكون مرجعاً يفيء إليه الباحثون العرب حين يدرسون تجليات الأدب العربي في الأردن؛ إذ يدلهم على ما قد يخفى من استعمالات فارقت الفصيحة أو تباعدت عنها.

المبحث الثاني: دراسة لسانية في منهجية المعجم:

وإنّ ما أرجوه من هذا المبحث مناقشة بعض الإجراءات المنهجية التي بني المعجم على أساسها ؛ توثقاً وتثبتاً من تطابق المنهج الذي رسمته مقدمة المعجم نظرياً وما وقع في المعجم من مادة عملياً. وهي مناقشة تمثيلية لا تستنفد جميع ما جاء في المقدمة من ملامح منهجية؛ لأن ذلك متعذر.

١- في مفهوم ألفاظ الحياة العامة:

بينت مقدمة المعجم على نحو واضح أن مفهوم «ألفاظ الحياة العامة» «لا يعنى الحديث عن العاميات الدارجة أو اللهجات المختلفة، وإنما يعنى كل ما يتعلق بأدب الحواس، من مطعومات ومشمومات وملموسات ومبصرات..... من ألفاظ حية ومستعملة» (١).

ولعل هذا التصريح يشي، على نحو ما، بأن ثمة قيوداً نوعية على المفردات المتضمنة في المعجم؛ إذ ينبغي أن تكون عامة يعرفها جميع الناس (على التعميم)، وألا تقتصر على فئة أو طبقة أو مهنة أو جماعة ما، وألا تكون من العاميات و الدوارج. فكيف نوفق بين كل هذا ومفهوم «ألفاظ الحياة العامة»؟

يمكن القول باطمئنان إن الألفاظ التي يتضمنها المعجم تنتسب إلى مستويات لغوية وتداولية ثلاثة، هي:

- **المستوى الأول**: مستوى عامي خالص شائع في التداول والاستعمال على نطاق واسع وعريض، يكاد جميع أبناء المجتمع يعرفونه ، وهو مقتصر الاستعمال

---

(١) مقدمة المعجم، ص: و.

غالباً على المستوى المنطوق اليومي من الكلام. ومن أمثلته:

مُرَستَك	مديون	مَدعوك	مُخَرْبَط	مَخَرْبَش
مُتَيِّس	مُخَرخِش	مُجَحِّش	مُبَرْطِع	مُبَهدَل

- **المستوى الثاني**: مستوى يتأرجح بين المستوى العامي الشائع، والفصيح المتخصص لغة وتداولاً؛ وألفاظ هذا المستوى ألفاظ متخصصة غالباً، ولكن كثرة الاستعمال قرَّبتها كثيراً من مستوى الألفاظ العامة، وهي تتأرجح استعمالاً بين الفصحى المكتوبة/ المنطوقة والعامية المنطوقة. من ذلك مثلاً المفردات التالية:

كمبيوتر	زكاة	قضية نفقة	سجن	مدرسة
حاسوب	صلاة	طلاق	غرامة	روضة
كتاب	حج	توقيف	الراتب	التلفون

- **المستوى الثالث**: وهو مستوى متخصص جداً، يقتصر استعماله على المتخصصين أو الأكاديميين الذين حصَّلوا درجة علمية رفيعة، أو المهنيين المحترفين، وهو يتوزع بين العامي الخالص واللغة المنطوقة والفصيح الخالص واللغة المكتوبة. و لعل النظر في حقل (الإعلام) يظهر عدداً كبيراً من المفردات المتخصصة، ومعظمها إنجليزية، التي لا يعرفها ولا يستعملها إلا المتخصصون جداً؛ أي الذين يعملون في ذلك المجال من تشغيل الأجهزة وصيانتها وتنفيذ الإجراءات الإعلامية المختلفة، ولعل إيراد عدد من الأمثلة يغني:

آوت أف سِت	إس بي	إن تي إس سي	إكستريم كلوز أب	أوبي لاين
أوسلي سكوب	أيْرس	إيفن	بْلَوَر	إيكو

وظاهر لنا أن هذه المفردات (المداخل) متخصصة جداً، ولاشك عندي أنَّ مَنْ يعمل في غير مجال البث التلفزي والفضائي لا يمتلك أدنى معرفة بهذه المصطلحات، ولعلي لا أغالي إن قلت إنها تقتصر على المهندسين حسب. وليس هذا المستوى اللغوي مقتصراً على وسائل الإعلام، فهو موجود في الحقول جميعها.

ثم إنك تجد في مواضع كثيرة أن ثمة مدخلين أو أكثر لمعنى واحد؛ أحدهما مدخل فصيح والثاني عامي حولته العامة بتغيير صرفي أو صوتي كما سيأتي بيانه.

وتأسيساً على ذلك يمكن القول باطمئنان إن هذا المعجم ليس معجماً لألفاظ الحياة العامة في الأردن، وإنما هو معجم عام ومتخصص في الوقت نفسه؛ فهو عام لأنه يضم عدداً كبيراً من المفردات التي يتداولها الناس جميعاً على اختلاف اختصاصاتهم، وهي المفردات التي تمثل «العربية المشتركة» بين جميع أبناء المجتمع على التقريب. وهو معجم اصطلاحي متخصص من ناحية ثانية؛ لأنه يضم قدراً وفيراً من المصطلحات المتخصصة والمغرقة في التخصص، وهي التي يقتصر استعمالها وتداولها على مهنة أو حرفة أو حقل علمي ما.

٢- **التأصيل؛ بيان أصل المصطلح ومنشئه** (إنجليزي، فرنسي، فصيح حرَّفته العامة).

ومما تضمنته «بطاقة الجمع» ونصَّت عليه مقدمة المعجم بند عُرِف بـِ «أصل المصطلح»، وعرَّفته المقدمة بأنه: «الأصل اللغوي الذي يعود إليه هذا المصطلح، كأن يكون عربي الأصل أو إنجليزياً أو فرنسياً أو إيطالياً أو تركياً أو فارسياً.....إلخ، وأن يذكر هذا الأصل كتابة. وإذا كان عربياً يضبط بالشكل التام. وتقوم اللجنة الفرعية في كل مركز بملء هذا البند ما أمكن ذلك»[1] .

فما مدى تطبيق هذا المبدأ المنهجيّ ؟

ولعلي محتاج إلى توضيح ما يتعلق بالكلمات العربية؛ فإن حدس لجنة إعداد المعجم لن يخونها في تعرف الكلمات العربية أصلاً تعرفاً حدسياً، ولذلك فمن غير المعقول أو المقبول أن يشار إلى أصولية المصطلح العربي إشارة صريحة في معجم معظمه عربي! وأما النص الصريح على غير العربي «الأعجمي» فهو إجراء علمي صحيح جرى عليه القدماء في ميز العربي من الأعجمي.

على أن الناظر في المعجم لا يتبين اللفظ الأعجمي إلا من بنائه الصوتي أو غرابته في الاستعمال؛ أي أن المشتغلين بالمعجم لم يعملوا على تأصيل هذه

---

(١) مقدمة المعجم، ص: ل.

المفردات، حتى إنهم لم يؤصلوا «**ما أمكن**». وعندي أن ذلك مفارقة للمنهج الذي اختطته اللجنة لعملها أولاً، ومفارقة لأصول العمل المعجمي ثانياً. ذلك أن تأصيل «**غريب الألفاظ**» عُرْف مستقر من أعراف الصناعة المعجمية.

ولعل اتخاذ بعض الأمثلة يغني عن التفصيل.

المدخل	الصفحة	التعريف	التأصيل
بِسكورس	٢٤٧	اسم يعرف به نوع خاص من الرمال بأعمال البناء وتعبيد الطرق	لا تأصيل
بِيرِسْت	١٠٤	ذبذبات حاصلة للألوان التلفازية، ولكل لون ذبذبة خاصة	لا تأصيل
اسبراغوس	٦٦٩	نبات عشبي معمر..... ويسمى: الهيليون	لا تأصيل للكلمة، وهي كلمة معروفة في التراث العربي بِـ (الهِلْيَوْن)، وأما العامة فتنطقها: هَلَيون.
رَنِّج أُوردَر	١٠٨	نموذج مهمات إخبارية للاستخدام التلفازي	لا تأصيل
فاترينة	٩٤٩	واجهة المحل أو خزانة العرض، وهي مصنوعة من الزجاج، وتعلق بداخلها (الموديلات) والأنواع الفاخرة، والمجوهرات الذهبية. وتكسى أرضية هذه الخزانة بالمخمل.	لا تأصيل
تكنولوجيا	١١٨١	مجموعة المعارف والمهارات والأساليب اللازمة لصنع منتجات معينة، واستخدامها والاستفادة منها في حل مشكلات معينة	لا تأصيل
رُزْنامة	١٢	مجموعة من الأوراق بعدد أيام السنة، مثبتة على خلفية من ورق مقوى، مكتوب على كل منها اليوم والتاريخ العربي والإفرنجي ومواعيد الصلاة	لا تأصيل للمصطلح. وكان ينبغي أن يشار إلى أن أصلها فارسي، وأن مقابلها العربي الشائع هو التقويم، وأشهره: التقويم الهاشمي الأردني.

٣- بيئة المصطلح:

تضمنت بطاقة الجمع التي صممها المجمع لحصر مدونة المعجم بنداً يدل على المكان الذي أخذت منه اللفظة، وبنداً آخر يتضمن تصنيف هذا المكان من حيث بيئته حضرية أو ريفية أو مدنية (انظر ملحق بطاقة الجمع). وهذا يشي ضمناً بأن عنصر البيئة التي يتداوَل في اللفظ سيكون مهماً ومعتبراً في ضبط سياقات الاستعمال والتداول؛ وهذا يجعلنا نتوقع أن ثمة نصاً صريحاً في المعجم على «بيئة اللفظ ومكان استعماله»، وإلا فما جدوى هذا العمل المرهق!

ولكن الناظر في المعجم لا يجد كبير عناية ببيئة اللفظ. ولعل الأساتذة الباحثين تنبهوا إلى أن ثمة تناقضاً بين «ألفاظ الحياة العامة» و«ألفاظ البيئة الخاصة»، لذلك أهملوا النص، غالباً ،على البيئة. ولعلهم تنبهوا مثلما تنبه اللغويون العرب إلى أن الألفاظ العامة هي القدر المشترك الذي يعرفه العرب جميعاً، وأما لهجات القبائل فهي تنفرد بسمات لغوية لا توجد في العربية المشتركة، ولذلك رأوا أن يوثقوا ما هو مشترك، وأن يعدلوا عن السمات اللغوية البيئية الفارقة. على أنهم لم يلتزموا ذلك؛ فتارة يدلّون على استعمال اللفظ في بيئة محددة، وثانية يتركون ذلك. تأمل المواضع التالية:

المدخل	الصفحة	تعريف المعجم	التعقيب
دِمّس	٢٥٥	اسم يطلقه بعض العامة على الحجارة بمختلف أنواعها، أو على الحجر الصغير، أو على الحجارة السوداء البركانية	كان ينبغي الدلالة على بيئة استعمال اللفظ بدلاً من عبارة (بعض العامة)، وهذه الكلمة يستعملها البدو و بعض أهل الريف حصراً.
بيت الشّعْر	٢٤٨	خباء يصنع من شعر الغنم الأسمر، ويتألف من سبع قطع.....	وهو بيت البدويّ حسب؛ يُستَعْمَلُ في البادية ، ويشيع استعمال الكلمة في البيئات غير البدوية بتأثير من المسلسلات البدوية.
مزيون	٢١٤	الشخص الذي يتصف بالوسامة والجمال، ويقال للفتاة: مزيونة	وأكثر استعمالها في البادية، ويقل عند أهل أهل الريف، ولا

			يستعملها أهل المدينة.
هويّة	٢٢٦	المرأة المحبوبة عند أهل البادية	بيئة الاستعمال محددة
هَبّر	٢٢٥	شيخ النَّوَر	ويستعملها النَّوَر حسب.

٤- الاستشهادات والوسائل التوضيحية:

يظهر النظر الفاحص في المعجم خلوه من الاستشهادات والوسائل التوضيحية تماماً! أما خلوه من الاستشهادات فيمكن أن يكون مقبولاً بالنظر إلى أن المعجم معجم مصطلحات، وإن كان يمكنني أن أصنِّف بعض الاستعمالات والسياقات على أنها من الاستشهادات؛ أي نقل سياقٍ تداولي لأحد المصطلحات. وأما خلوه من الوسائل التوضيحية فهو خطأ منهجي كبير.

فقد تضمنت «بطاقة الجمع» التي صممها المجمع لرصد الألفاظ مساحة طيبة لتوضيح المصطلح بالرسم أو الصورة عند الضرورة، كما أشارت المقدمة إلى تزويد الباحثين بآلات تصوير لغايات الضبط الدقيق للمصطلح، إلا أن هذا لم يظهر مطلقاً في المعجم؛ إذ لا توجد في المعجم صورة واحدة أو إشارة توضيحية بالرغم من حاجتها في كثير من المواضع. ولاشك أن الرسومِ التوضيحية كان يمكن أن توجز كثيراً من العبارات التي لم تكن مُفْهِمَة ولا دالّة! إن الحاجة إلى الصور التوضيحية في توضيح مفاهيم المحسوسَات أهم وأجدى كثيراً من التعريفات الطويلة ولاسيما إن أردنا أن يستفيد غير الناطقين بالعربية من هذا المعجم. ولعل مثالاً واحدً يكفي.

فقد استغرق موضوع «الشواخص المرورية وقوانين السير على الطرقات» عدداً كبيراً من الصفحات، وفي كثير من الأحيان كانت التعريفات ملبسة وغير دقيقة، ولعله كان أجدى وأنفع أن تُخْتَزَل هذه الشواخص والتوجيهات بتقديمها مُصَوَّرة على ما تعارفه الناس على الطرقات، ومعلوم أن هذه الشواخص والتوجيهات تمثل «لغة دولية» يعرفها من يسوقون السيارات في العالم كله.

ولعمري إن غياب اللوحات والرسوم والصور الحقيقية من المعجم يمثل تنكباً عن استثمار منجزات التقنية الحديثة وخطوة إلى الوراء، ولست أغالي بالقول إن جزءاً من قيمة هذه المعجم ضاع بغياب الصور التوضيحية.

٥- كشاف الألفاظ الواردة في المعجم:

جاء في المقدمة ما نصه «رأت الهيئة أن تضع «كشافاً» ألفبائياً للألفاظ (بدون المعنى)، ويُشار إلى الموضوع برقمه إزاء كل لفظ، وكانت الموضوعات على الوجه الآتي....»[1] ويفهم من هذا أن كلمة «أجنبيّ»، مثلاً، ينبغي أن يقابلها في الكشاف رقم (١)؛ لأن الموضوع الذي تنتمي إليه هذه الكلمة هو الأحوال المدنية والجنسية، وهو الحقل الأول في المعجم، على الشكل التالي:

الكلمة/المدخل	رقم الحقل/ الباب
أجنبيّ	١

فهل كان هذا فعلاً؟

لم يحدث هذا؛ وإنما استعيض عنه بكشاف يبين موضع ورود المدخل في صفحات المعجم، هكذا:

الكلمة/ المدخل	رقم الصفحة
أجنبي	١

وظني أن هذا الإجراء أجدى وأنفع من رقم الموضوع؛ لأن رقم الموضوع لن يُبَلِّغ الباحث معنى اللفظة بسهولة، وإنما عليه أن يقلِّب صفحات الباب كله ليعثر على مقصوده، ولاشك أن في ذلك تعنية للباحث وإرهاقاً، علاوة على إتلاف أوراق المعجم بكثرة تقليب الصفحات.

٦- اقتصار المعجم على الأسماء:

اقتصر هذا المعجم على الأسماء فقط، ولم يرد أي مدخل فعليّ. ولم يرد في مقدمة المعجم شيء عن هذا الانتقاء، ولعل الغاية من ذلك الإشارة إلى أن الناس

---

(١) مقدمة المعجم، ص: ف.

يعرفون أصول هذه الأسماء وما يشتق منها، ولعلهم أرادوا الاحتراز من الأسماء التي لا يشتق منها كبعض أسماء النباتات، والمعدات، والألفاظ الأجنبية.

٧- **جاء في المقدمة (ص و) أن معجم المهن لعبد العزيز بن عبد الله قد** نُشِر تباعاً في مجلة «اللسانيات» التي يصدرها مكتب تنسيق التعريب بالرباط . ولست أعلم إن كان المكتب يصدر مجلة بهذا الاسم؛ إلا أن يكون قَصَدَ مجلة «**اللسان العربي**» المتخصصة بالمعجمية والتعريب.

المبحث الثالث: دراسة لسانية في متن المعجم (الفوائت)

يستفد هذا المبحث عددًا كبيرًا من مداخل هذا المعجم؛ للنظر في كيفية المعالجة الدلالية وما يتصل بها من مطالب إيصال المعنى وتوضيحه لمستعملي المعجم، من العرب أو الأجانب، وكيفية التعامل مع المتغيرات التي تفرضها طريقة جمع المادة؛ كاختلاف النطق، والترادف، والمشترك، وتعدد التعريفات.....إلخ. وقد ظهر للباحث أنَّ ثمة فوائتَ واستدراكاتٍ في المعالجة، و من هذه الفوائت :

١- تضييق المعنى وقصره على سياق محدد:

و عندي أن مَـرْجِعَ ذلك إلى عدم المراجعة الدقيقة والتوثق الدقيق من الاستعمال؛ ذلك أن جامع المادة قد تقيد بسياق المقام والمقال (الاستعمال ومكانه وسياقه التداولي) وفق البطاقة المعدة لذلك، غير أن المراجعة النهائية لم تتنبه إلى التقييد والتضييق، فجاء كثير من المداخل ناقصاً مبتوراً وغير دالٍ على الاستعمالات كلها والمقامات كلها، فمن كان ميدانه شركة الكهرباء قصر المصطلح على شركة الكهرباء، ومن كان ميدانه الجامعة قصر استعماله عليها، وقد فات ذلك كلُّه مُراجِعَ المادة. وهذه بضعة أمثلة دالة على المقصود.

المدخل	الصفحة	تعريف المعجم	الاستدراك
غرامة مالية	١٦	مبلغ من المال يدفعه المواطن غرامةً إذا ثبت عبثه بعداد الكهرباء.	تضييق المعنى وقصره على العبث بعداد الكهرباء. ويبدو أن الباحث قد أخذ مادته من سلطة الكهرباء، فقصر الغرامة على هذا السياق. ومعلوم أن الغرامة تقع على أشياء كثيرة ومتعددة عندما يتجاوز الإنسان قانوناً ما. ومنه مثلاً: غرامة تأخر في تجديد رخصة البيت أو السيارة أو المحل، أو التأخر في دفع ضريبة الدخل أو المسقفات....إلخ
قسم التنظيف والخدمة	١٨	قسم يتولى مهمة التنظيف والخدمة لمباني الجامعة ومرافقها.	قُصِر المعنى على الجامعة فقط، ومعروف أن قسم الخدمات الصحية والنظافة موجود في جميع المؤسسات والدوائر الحكومية والخاصة: الجامعات، والمستشفيات، والشركات، والسجون، والوزارات، والمطاعم، والمصانع.
رسوم إعادة	١٤	مبلغ من المال يدفعه المواطن مقابل إعادة التيار الكهربائي بعد فصله.	ضُيِّق المعنى من جهتين، الأولى بقصره على المواطن أي من يحمل الجنسية الأردنية، وكان ينبغي استعمال مصطلح (المُشْتَرِك) ليشمل غير الأردنيين وهو المصطلح الرسمي، والجهة الثانية قصر المصطلح على (التيار الكهربائي)، والمصطلح مستعمل

			في خدمات المياه والكهرباء والهواتف الثابتة والخلوية.
مستشار	٢٣	خامس رتبة وظيفية في السفارة يقوم بالمهام التي يكلفه بها رئيس البعثة الدبلوماسية.	قُصِر المعنى على المجال الدبلوماسي، والمستشار كل من توكل إليه مهمة اتخاذ القرارات المهمة، ويرجع إليه فيها، ومنه: مستشار مالي، ومستشار قانوني، ومستشار سياسي، ومستشار ثقافي.....إلخ.

٢- الخطأ في تعريف المصطلح:

وذلك بأن يكون التعريف منقوصاً أحد عناصره الرئيسية التي تميزه من غيره من المصطلحات، كأن يخطئ الباحث في بيان استعماله بياناً دالاً، أو أن ينتقص ملمحاً دلالياً رئيسياً يجعله مختلطاً بمصطلح آخر مشابه. وهذه بضعة أمثلة.

المدخل	الصفحة	تعريف المعجم	الاستدراك والبيان
امتحان شامل	٤٤٣	اختبار الطلبة في الدراسات العليا في بعض المواد، بعد النجاح في المساقات المطلوبة.	اقتصر التعريف هنا على الامتحان الشامل الذي يعقد لطلبة الدراسات العليا، وكان ينبغي أن يستكمل بإضافة: أو هو امتحان يتقدم له طلبة كليات المجتمع بعد فروغهم من دراسة المواد كلها، ويحصل من يتجاوزه على درجة (الدبلوم) .
كتب ناطقة	٤٦٥	الكتب المسجَّلة على أشرطة التسجيل وذلك لتسهل على المكفوفين فهم دروسهم.	اقتصر التعريف على المكفوفين، وكان الصواب أن يقال: كتب مسجلة على أشرطة تسجيل أو أقراص مدمجة متعددة الاستعمالات، ويكثر تصميمها

			للمكفوفين، ويستعان بها في تعليم اللغة لغير أبنائها، وقد تسمى (الكتاب الإلكتروني)
تجديد الاشتراك	١١	تسديد الرسوم المتبقية عليه من سنوات أو أشهر سابقة.	وهذا التعريف يصلح أن يكون تعريفاً لتسديد الاشتراك، أو دفع الذمم المتأخرة. أما تجديد الاشتراك فهو: إعلان الرغبة في الاستمرار في تلقي خدمة أو عضوية مؤسسة بملء نموذج معدٍ لتلك الغاية يلزمه بدفع رسوم الاشتراك لمدة محددة.
نَسخٌ سريع	٣٨٥	المحل التجاري الذي يعنى بتصوير الوثائق والكتب والأبحاث تصويراً آلياً، وبكميات قليلة أو ضخمة	والصواب أن «النسخ السريع» هو إحدى مهامّ المكتبات وأنشطتها التي تمارسها، وليس هو المحل التجاري نفسه.

٣- تكرار المعنى الواحد في غير مدخل:

وذلك أنك تجد كثيراً من المعاني قد تكررت في مداخل متعددة تختلف اختلافاً بسيطاً جداً، قد يرتد إلى اختلاف صوتي، أو قد يرتد إلى عدم التمييز بين الاستعمال الفصيح والاستعمال العامي، أو ربما فات الباحثَ التفطنُ لبعض القضايا اللغوية التي يفرضها السياق الاجتماعي، كالفرق بين المنطوق والمكتوب، وهذا كله وجه من وجوه الحشو الذي كان يمكن الاستغناء عنه بإشارة وإحالة بسيطة كأن نقول: ويقال.....إلخ. تأمل الأمثلة التالية:

المدخل	الصفحة	تعريف المعجم	الاستدراك وبيانه
بانيل	٢٤٦	بلاط صغير أو ألواح خشبية ملمعة تحيط بأسفل الجدار من جهة اتصاله بأرضية الغرفة	يبدو أن الباحث لم يتنبه إلى أن الكلمتين إنما هما مدخل واحد، وتدلان على المعنى نفسه! وبيان
بَنيل	٢٤٨	قطع من رخام أو بلاط يغطى بها الجزء المحاذي من الجدران لأرضية الغرفة.	ذلك أنه سمع الكلمة من شخصين ولم يتنبه إلى أن الفرق بينهما هو فرق صوتي يعود إلى اختلاف نطق المُخْبِرَيْن اللغويين؛ فأحدهما جعل الصائت التالي للباء فتحة قصيرة (بَ)، أما الثاني فقد جعله صائتاً طويلاً (ألفاً)، ومن هنا تأتَّى الفرق! وكان على المُراجِع أن يتنبه إلى هذا الفرق. ثم إن ثمة فرقاً بين التعريفين، ولعله كان أولى أن يُجعلا في مدخلٍ واحد، وبتعريف واحد جامعٍ دالٍ، ثم يُذَيَّلُ التعريف بعبارة: وبعضهم ينطقها: بانيل.
بالوعة	٢٤٦	فتحة خاصة بالتصريف الصحي الذي ينقل المياه العادمة أو الملوثة.	وظاهر أن الفرق بين المدخلين فرق في البنية الصرفية،
بَلاّعة	٢٤٧	أداة تصريف المياه العادمة في أرضيات الحمامات والمطابخ.	فالأولى على وزن (فاعولة) اسم آلة، وأما الثانية فهي على وزن فعَّالة، وهو وزن في الأصل دال على المبالغة، ولكنه صار يدل في الاستعمال المعاصر على الآلة . وهكذا فإن المعنى واحد وإن اختلفت البنية الصرفية. ثم إن الناظر في التعريفين يجد

			بينهما اختلافاً ظاهراً وبيّناً! وكان الأجدى أن تُجعل الكلمتان في مدخل واحد، وبتعريف واحد، وأن يُذَيَّل التعريف بعبارة: ويسميها بعضهم (مثلاً) بالوعة. ولعله يمكن الإشارة إلى أن استخدام (بلاعة) من أثر العامية المصرية.
مُتَفَرْعِن	٢٠٩	الشخص المتمادي في ظلمه كأنه فرعون.	وظاهر أن المدخلين لمعنى واحد وهو التشبه بفرعون في التكبر
مُفَرْعِن	٢١٨	الشخص الذي يكون في ريعان شبابه، ويتسم بالنضارة تشبيهاً له بالفرع الغض من الشجرة، وربما تشبيهاً له بفرعون في قوته.	والتجبر والاستقواء. وأما ما جاء في المدخل الثاني من أنه مأخوذ من (الفرع) فهو خطأ صريح. وكان ينبغي أن يجعل المدخلان في واحدٍ، ويذيل المدخل بعبارة: وقد يشتق منها ألفاظ أخرى: تَفَرْعَنَ، فَرْعَنَ... وما يشتق منهما. ولعله كان يحسن أن تضاف بعض العبارات السياقية والاصطلاحية التي يستعمل فيها هذا المدخل، كأن يقال: ويستعمل الناس عبارة: على هامان يا فرعون، لمن يحاول أن يضلّلَ شخصاً عن مسألة يشتركان في معرفتها؛ لأن هامان يعرف كذب ألوهية فرعون. ويقولون في استقواء شخص على ضعفاء: ما فَرْعَنَكَ يا فرعون! قال: ما وجدت أحداً يردُّني!

أوقيَّة	١٢٣٨	وحدة وزن تبلغ مئتين وخمسين غراماً؛ أي: ربع كيلو	ولا أشك أن الباحث لم يفرِّق بين الاستعمالين؛ فالأول فصيح،
وَقِيَّة	١٢٤٣	وحدة وزن تساوي مئتين وخمسين غراماً (ربع كيلو).	والثاني عاميٌّ. وكان ينبغي أن تجتمع الكلمتان في مدخل واحد، ويقال: وتقول العامة: وقية.
أتلام	٦٦٧	خطوط تُعْمَل في الأرض الزراعية بوساطة المجرفة، ويكوم التراب على جانبي الخط، وتزرع البذور في الثلث العلوي من الخط.	وظاهر أن هذه المداخل الثلاثة تدل على معنى واحد حسب، وقد غمُض على الباحث الفرق بينها؛ فالفرق بين المدخل الأول
تِلام	٦٨٢	الخط المستقيم الذي يصنعه المحراث في الأرض.	والثاني إنما هو صيغة الجمع (أفعال وفِعال)، والفرق بينهما والمدخل الثالث في العدد والتفصيح؛ فـ (ثَلْم) هي الصورة الفصيحة وأما المدخلان الآخران فهما عاميان متحولان. وكان ينبغي أن يكون المدخل الثالث هو الأصل، فيعرف تعريفاً كافياً ودالاً، ثم يُشار إلى ما تستعمله العامة.
ثَلْم	٤٣	خط من خطوط الزرع يمتد على طول الأرض، أو هو خط من خطوط الأرض قبل زراعتها، والثلم ينتج من حراثة الأرض، وتسميه العامة تِلم.	

٤- الحشو:

ويظهر الحشو في المعجم على أنحاء متعددة، ولعل معظم الاستدراكات المأخوذة على المعجم تنتسب إلى الحشو؛ فورود المعنى الواحد في غير مدخل يعد حشواً (الترادف)، والصياغة اللغوية التي لا تراعي قواعد الاقتصاد اللغوي تعد حشواً، وإيراد أسماء بعض العلامات التجارية حشو ظاهر، وإضافة معلومات لا

			بينهما اختلافاً ظاهراً وبيّناً! وكان الأجدى أن تُجعل الكلمتان في مدخل واحد، وبتعريف واحد، وأن يُذَيَّل التعريف بعبارة: ويسميها بعضهم (مثلاً) بالوعة. ولعله يمكن الإشارة إلى أن استخدام (بلاعة) من أثر العامية المصرية.
مُتَفَرْعِن	٢٠٩	الشخص المتمادي في ظلمه كأنه فرعون.	وظاهر أن المدخلين لمعنى واحد وهو التشبه بفرعون في التكبر
مُفَرْعِن	٢١٨	الشخص الذي يكون في ريعان شبابه، ويتسم بالنضارة تشبيهاً له بالفرع الغض من الشجرة، وربما تشبيهاً له بفرعون في قوته.	والتجبر والاستقواء. وأما ما جاء في المدخل الثاني من أنه مأخوذ من (الفرع) فهو خطأ صريح. وكان ينبغي أن يجعل المدخلان في واحدٍ، ويذيل المدخل بعبارة: وقد يشتق منها ألفاظ أخرى: تَفَرْعَنَ، فَرْعَنَ... وما يشتق منهما. ولعله كان يحسن أن تضاف بعض العبارات السياقية والاصطلاحية التي يستعمل فيها هذا المدخل، كأن يقال: ويستعمل الناس عبارة: على هامان يا فرعون، لمن يحاول أن يضلّلَ شخصاً عن مسألة يشتركان في معرفتها؛ لأن هامان يعرف كذب ألوهية فرعون. ويقولون في استقواء شخص على ضعفاء: ما فَرْعَنَكَ يا فرعون! قال: ما وجدت أحداً يردُّني!

تدخل في بيان التعريف حشو، كبيان فوائد غذاء ما، أو بيان الحكم الشرعي لمسألة ما.....إلخ. ومن أمثلة الحشو المتعددة:

المدخل	الصفحة	تعريف المعجم	بيان الحشو
إجهاض	١٧٥	سقوط الجنين ونزوله من الرحم قبل اكتمال نموه أو ولادته بشكل طبيعي، لأسباب مختلفة منها عيوب خلقية في الجنين يتعذر معها استمرار حياته، أو إصابة الأم ببعض الأمراض الخطيرة.	وظاهر أن في التعريف حشواً كبيراً، وهو ما كتب بلون غامق؛ فهذه المعلومات تتحصل بالخبرة والسليقة، حتى وإن كان مستعمل المعجم أجنبياً.
لَطْم	٢٠٧	ضربُ الخدود والوجه لفقدان الميت، وهو منهيّ عنه شرعاً.	وعبارة «وهو منهيّ عنه شرعاً» حكم شرعي، وهو تزَيُّد لا ينبغي أن يكون في معجم لغوي.
حادث سير	١٣١	عملية اصطدام مركبة مع أخرى أو مركبة مع شخص ما أو مجموعة أشخاص (مشاة)، وتختلف شدته حسب سرعة المركبة أو المركبات وعوامل أخرى.	وهذا التعريف فيه خلل من ثلاثة وجوه: أولها عدم تفريقه بين الحادث والدَّهس، والثاني استخدامه (مع) بدلاً من (بـ)، والثالث الحشو الزائد الذي فاق نصف التعريف. فـ (وتختلف شدته حسب سرعة المركبة أو المركبات وعوامل أخرى) معلومات معروفة ولا ينبغي أن توجد في معجم تداوليّ، وإن كان لغير الناطقين بالعربية!
استحاضة	٥٤٧	استمرار نزول الدم من رحم المرأة بعد انقضاء مدة الحيض، وهو لا يوجب الفسل.	وليس الحكم الشرعي هنا جزءاً من التعريف، وكان ينبغي أن يحذف.
بيبي لاك	٢٢٨	اسم تجاري لحليب مجفف مدعم بالفيتامينات....إلخ.	لا ينبغي أن تورد العلامات التجارية في هذا المعجم؛ إذ هذا من قبيل الترويج، وهذا الصنف وغيره ليس شائعاً بين جميع أفراد المجتمع.

٥- أخطاء الإحالة:

تندر الإحالة في هذا المعجم ندرة ظاهرة؛ إذ لا تكاد تقف على تعريف يحيل إلى مدخل آخر. وكان مما وَقَفْتُ عليه من أخطاء الإحالة ما يلي:

المدخل	الصفحة	الإحالة	بيان الاستدراك على الإحالة
سِجِلّ	٤٨٩	(انظر: الحقل)	لم يرد مدخل (حقل/الحقل) في باب الحاسوب ولا في المعجم إطلاقاً، وإنما ورد (حَقْلة) في باب (الزراعة والنباتات والأراضي).
حسم الراتب	١١	حسم جزء معين من الراتب الأساسي	لم يرد مدخل (الراتب الأساسي) سابقاً ولا لاحقاً.
قناص	٢٠٥	الشخص الذي لا يخطئ هدفه في الصيد	ويقال: هو لاعب قناص (انظر: لاعب قناص)

٦-الافتقار إلى التعبيرات السياقية والاصطلاحية:

كان مبتدأ قصد هذا المعجم وغايته الرئيسة أن يَرْصُدَ، قَدْرَ الطاقة، الألفاظ والتراكيب التي يتداولها أهل الأردن في حياتهم اليومية، بما يصلح أن يكون رصداً لأمثلة واقعية من التداول اللغوي الاجتماعي بالعربية. ولعل هذه الغاية تقتضي التنبه إلى السياقات المقامية والمقالية التي يُستَعمل فيها كل تركيب، ولاسيما حين يخرج عن دلالته اللغوية إلى دلالة عُرفية اصطلاحية، فإن ذلك أصدق تعبيراً وأدل على واقع الاستعمال. ولقد تنبه بعض الباحثين أو الذين صاغوا المادة لهذه المسألة في مواضع كثيرة وظاهرة، على أنهم تجاوزوا كثيراً من الدلالات الاصطلاحية والاستعمالات التداولية لكثير من المفردات والتراكيب. ومن هذه التجاوزات:

المدخل	الصفحة	التعريف	
غاوٍ	١٩٩	الشخص الذي اعتاد إظهار أناقته أمام الناس	ويقال: غاوي مشاكل؛ لمن يدقق في الأمور أو كثير الإشكال. ويقال أيضاً: غاوي فقر، غاوي تعب بال.
خفيف	١٨٧	كلمة مرادفة لكلمة (طايش) عند العامة يصفون بها الشخص الأرعن أو الجاهل	ويقال: خفيف؛ لمن يفتقد الرزانة فلا يحسب حساب تصرفاته، وتؤنث على (خفيفة).
دوَّاس ظَلْمة	١٨٨	مَنْ يتصف بالشجاعة والجَلَد وتنكّب المصاعب دون خوف أو وَجَل.	وقد تُطلَق على من يأكل كثيراً فلا يترك في الإناء شيئاً؛ كأنما يقود في الليل فيدوس كل شيء أمامه (في الإناء).
ناشِف	٢٢٣	الشخص البخيل أو نحيل الجسم	ويستعملون: وجهه ناشف؛ نَكِدٌ لا يضحك
قَصٌّ ولَصْقٌ	٤٦٥	نشاط يقوم به الأطفال في الروضة، يعتمد على قص بعض الرسومات ولصقها بما يوافقها، لتدريبهم على التركيز والتفكير.	وهي عبارة اصطلاحية تُطلَقُ على من ينقل معلوماتِ بحثه أو كتابه من مراجع سابقة، ويَصُفُّها متجاورة دون أن يبذلَ جهداً، أو يكونَ له إسهام حقيقي في البحث أو الكتاب.

ولعله كان حسنا أن يُفْرَدَ في نهاية المعجم كشاف خاص يضم الألفاظ والتراكيب الاصطلاحية الواردة، وليس هذا أمراً صعباً؛ لأن المادة مخزنة حاسوبياً وكان يسهل استرجاعها وتصنيفها على هيئة معجم ملحق كما تفعل كثير من المعاجم.

٧-غياب كثير من المداخل الرئيسية المستعملة في الحياة العامة:

يظهر النظر في المعجم غياب عدد كبير من المفردات الرئيسية المتداولة في الحياة اليومية (العامة أو المتخصصة)، ولعل هذا يعود إلى تقيد الباحثين ولجنة

إعداد المعجم بما ورد في بطاقات الجمع المعتمدة في الدراسة، وما ورد في هذه البطاقات مقيد بالسياقات المقامية والمقالية (المكان، والزمان، والراوي/ المخبر اللغوي، والظروف اللحظية التي دُوِّنت فيها البطاقات، وقصدية الراوي اللغوي) وهذا عمل صحيح من الناحية المنهجية في دراسات اللسانيات الاجتماعية والدرس المعجمي، ولكنه في الوقت الحاضر يبقى عملاً منقوصاً ولا يمكن أن يغطي جميع ما يتداوله الناس يومياً، ولاسيما مع الانفتاح على الشبكة العالمية والفضائيات ومصادر المعرفة الأخرى. ولعله كان ينبغي على لجنة إعداد المعجم اتخاذُ أنفسِهم رواةً لغويين، ومؤكد أنهم أقدر من الباحثين المتدربين على تنفيذ هذا العمل، لاستكمال الحقول الدلالية والمداخل الناقصة؛ فقد كان يمكنهم الاستفادة من خبراتهم وتجاربهم الطويلة في البحث العلمي وكثرة المطالعة، إضافة إلى خبراتهم اليومية كقراءة الصحف والمجلات، وحضور المشاهد الثقافية المتنوعة، ومتابعة محطة التلفزة الأردنية وما تقدمه من أعمال ثقافية ودرامية متنوعة. كل هذا كان من شأنه أن يثري تجربة المعجم وحقوله المتعددة، وهم بذلك إنما يمثلون «المتكلم_المستمع المثالي» القادر على تبين صحة الأداء اللغوي من خطئه، على ما يرى اللساني نعوم تشومسكي.

ولعله كان ممكنا استثمار الدراسات اللغوية الإحصائية، ودراسات الحقول الدلالية، والدراسات الأسلوبية للأدب العربي في الأردن.

وهذه نماذج من المفردات المتداولة ولم يرصدها المعجم:

تزوير أوراق رسمية	الوكالة/وكالة الغوث	أمين عام وزارة....	إجازة تفرغ علمي	عضو بلدية/ مجلس بلدي/ مجلس قروي
المؤن	راتب أساسي	شاي مُعَطّر	دائرة الأراضي والمساحة	الطرف الأول
ترفيع تلقائي	دائرة الوافدين	مكافحة التهريب	مكافحة المخدِّرات	حَيوان (للشتم)
شاي مُرٌّ	قَدَّ الثوْبَ	مراجعة علامة	مختبر اللغة	التخطيط التربوي
تحكيم البحوث	مجلة محكمة	حَقل	تاجر	أرنب (للجبان)
فتاحة علب	دَرَج (نقشة	الخطوط	مؤسسة	كَرْتَ المؤن

	بأصابع اليد على الخبز) وتعرف بخبز الدرج	بالاتجاه المطلوب مشغولة	الاتصالات السلكية واللاسلكية	
طلاق تعسفي	الطرف الثاني	خطة طوارئ	مركزية	خطة عمل
جهاز الرد الآلي	خطافة (للمرأة تسعى وراء متزوج)	بطاقة إعاشة	اعتداء على أراضي الدولة	قناص (قناصة) في الجيش
نَتِف (البخيل)	خطة	لا مركزية	مخيم لاجئين	وجهاء

٨- تقادم بعض المعلومات:

ولعل ذلك يعود إلى تقادم المعلومات المجموعة، و طروء إجراءات قانونية أو إدارية تطلبت مثل هذه التغييرات، ولعله كان يحسن بلجنة الصياغة التنبه لمثل هذه المسائل، وإن كان يبدو مستحيلاً الإحاطة بالقوانين المعدِّلة التي تطرأ يومياً. ولعل أبرز ما وقفْتُ عليه في هذا السياق ما يتعلق بالمخالفات المرورية، وقوانين لوحات المركبات الجديد؛ إذ إن قانون لوحات المركبات الجديد قد أُنْفِذ مطلع شهر أيار من عام (٢٠٠٧)، وهو ما لم يكن فعلاً عند جمع المادة، ولعل هذا الأمر يُسْتَدْرَك في الطبعات القادمة(١).

٩- إغفال الدلالة على أصل المعنى وكيف تحول دلالياً :

لا شك أن تجربة اللغة العربية الحضارية في تطور واطِّراد، ومن سنن اللغات أن تعبر عن تطور الأمة الناطقة بها حضارياً، وأن تحتفظ ببقايا لغوية تدل دلالاتٍ واضحةً على مراحل تطور أمتها ومنجزها الحضاري المادي والثقافي. ولا يخفى على أحد أن التطور اللغوي ناموس يجري على اللغات جميعا، وأنَّ أظهر تجليات التطور تكون في المعجم. ومن هنا فلعله كان مناسباً أن

---

(١) المعجم، ص:١٦٥-١٦٧.

يُدَلَّ على تطور دلالات بعض الألفاظ، ولاسيما تلك التي تحولت من معنى إلى ضده، وسأكتفي هنا بمثالين حسب، هما[1]:

المدخل	الصفحة	التعريف	الاستدراك
آنسة	١٧٥	لفظ تخاطَب به الفتاة، ما لم تتزوج، على سبيل الاحترام	وأصل المعنى من (أنس) ، وهي طيبة النفس والحديث؛ وبمعنى السلاح وقد تطور المعنى إلى آخر!
مأتم	٢٠٨	بيت العزاء	وكان يقصد به مُجْتَمَع الناس لفرح أو حزن؛ فضيِّق المعنى بالاستعمال والتداول، وقُصِر على اجتماع الناس للتعزية، في الموت حصراً.

١٠ - إغفال الدلالة على أصل اللفظ وكيف حولته العامة صوتيا أو صرفياً:

وبيان ذلك في أنَّ العامة مع مضي الزمن قد أحدثت تغييراتٍ صوتيةً أو صرفيةً في كثير من مفردات العربية القديمة، ولعل عدد هذه المفرداتٍ في هذا المعجم قليل، ولعله كان حسناً الدلالة على هذه التغييرات، بما يشبه أن يكون توثيقاً وتثبيتاً لمرحلة من مراحل حياة هذه الألفاظ، ولاشك أن هذا التوثيق هو العامل المؤسس لبناء معجم تاريخي للعربية. وأحسب أن الاكتفاء بمثالين دالَّيْن يجزئ.

---

(١) انظر مادة (أنس) ومادة (يتم) في لسان العرب.

المدخل	الصفحة	التعريف	الاستدراك
زعتر	٧٠٢	عشبة برية عطرية طبية.....	وأصل اللفظ بالصاد (صَعْتَر) حولتها العامة إلى زاي (زعتر)
بقدونس	٦٧٥	نباتات خضراء، أوراقها مسننة.....	وأصل اللفظ بالميم (مَقْدونِس) حولتها العامة إلى باء فصارت (بَقْدونِس)
زُغروتة	١٨٥	ترديد المرأة صوتها بلسانها في فمها في المناسبات السعيدة كالأعراس وغيرها، إعلانا عن مناسبة مبهجة	وأصلها (زُغْرودة) بضم الزاي ودال بدل التاء؛ أي أن العامة حوَّلت الدال تاءً، والتاء هي النظير المهموس للدال.
مديون	٢١١	الشخص الذي كثرت عليه الديون وحقوق الناس	وأصلها الفصيح بحذف واو اسم المفعول ؛ أي: مدين. ولكن العامة يجرونها مجرى لهجة عربية قديمة
نِتْفة	٢٢٣	القطعة الصغيرة من أي شيء	وأصلها (نُتْفة) بالضم، فصيرتها العامة بكسر التاء

١٠- أخطاء التصنيف:

يتفاوت تصنيف المفردات في المعجم سهولة وصعوبة؛ فقد يقع المصطلح في باب المشترك؛ فلا يكون أمام المعجمي إلا أحد منهجين: وضع المصطلح في حقل واحد ثم الدلالة على معانيه المحتملة الأخرى، أو وضع كل معنى في الحقل الذي ينتمي إليه إن كانت الاختلافات كبيرة، أما إن كان المعنى نفسه يستعمل في حقول مختلفة فلا داعي لإثباته فيها جميعاً، وهذا هو الأصْوَبُ و الأقْوَمُ؛ فإذا اتخذنا مصطلح (الإسعافات الأولية) مثالاً وجدنا أنه يستعمل بالمعنى نفسه في حقول: الطب والصيدلة والتمريض، والرياضة، والكشافة، والأمن الداخلي والخارجي.... فليس ثمة حاجة للتكرار؛ لأن المعنى واحد.

وقد التزم المعجم ذلك ما أطاق واستطاع. على أن ثمة أخطاء في تصنيف بعض الحقول، إذ كان ينبغي أن تكون في حقل آخر أظهرَ وأدلَّ. ولعل ذلك مردود إلى تقيد الباحثين تقيداً حرفياً بالبيئة (المكان) الذي أخذوا منه المصطلح . انظر الأمثلة التالية:

المدخل	الصفحة	الحقل في المعجم	الحقل (الباب) المقترح
مُرَكِّب أثاث خشبي	٤٧٠	الثقافة والتعليم	الصناعة والمهن
مُرَكِّب زجاج ديكور	٤٧١	الثقافة والتعليم	الصناعة والمهن
مَشْرِف استقبال	٤٧٣	الثقافة والتعليم	العلاقات العامة
آلة التصوير	١٢٨٩	الكشافة والمرشدات	الإعلام
ارتجاج دماغي	٤٤١	الثقافة والتعليم	الطب والتمريض والصيدلة
كمبيوتر	٤٦٧	الثقافة والتعليم	الحاسوب

١١- الاستدراكات اللغوية:

وسأقتصر هنا على نماذج تمثيلية حسب؛ مثالٍ واحدٍ أو اثنين يدلان على الاستدراك اللغوي المقصود.

الرقم	نوع الاستدراك	مثال الاستدراك	رقم الصفحة والمدخل	بيان الاستدراك وتصويبه
١	باء الاستبدال	استبدال الجواز غير منتهي الصلاحية بآخر عند وقوع طارئ	١ إتلاف الجواز	والأصل أن باء الاستبدال تتصل بالمتروك؛ فالجواز المتروك ليس الجديد وإنما القديم الضائع غير منتهي الصلاحية. ولعله كان أصوب القول: استخراج جواز جديد بدلاً بالمفقود. أو: استبدال جواز جديد بالجواز المفقود
٢	النسق على أسلوب العطف في الإنجليزية	كالسكن، المهنة، والجنس	٧ إحصاء	وبيان ذلك أن العطف في العربية يفترق عنه في الإنجليزية؛ إذ ينبغي أن تتوسط الواو العاطفةُ المتعاطفين، وألا يُكتفى بالفاصلة. والصواب:

				كـــالسكن، والمهنة، والجنس.
		- المواصـــــلات: البـرية، البـحـرية، الجوية	١٣٤٤ عنوان الباب	وكـان أحـرى أن يقـال: المواصـــلات: البـــرية، والبحرية، والجوية
٣	البناء للمجهول على نسق الإنجليـزية أو استعمال (تم)	اللفظ الذي يُطلَق على المدرِّســة في الحضانة من قِبَلِ الطفل أو الطالب	٤٤٠ آنسة	والمقـصـود أن الفـاعل لا يجتمع مع نائبه في جملة واحـدة في العـربيـة، لا لـفـظـاً ولا مـــــعـنـى كـالإنجليـزية. والصـواب: لفظ يخـاطِب به الطفل أو الطالب مـدرِّسـتـه في الحضانة.
		- رفـع الـرهـن عـن العـقـــار بواسطة الدائن وتنفيـذه من قبل دائرة التسجيل	٤٥ فك تأمين العقار	والصـــواب: رفعُ الدائنِ الرهنَ عن العقار، وتنفيذ دائرة التسجيل إياه/ هذا الرفع.
		حـوالة يتم إيداعـهـا فـي مـكـتـب بـريـد، وتصـرف من مكتب آخر	٢٣٨ حوالة واردة	والأصل أن يقـال: حـوالة تـودَع فـي مـكـتـب بـريـد، وتصرف من مكتب آخر.
		- يتم بوســاطتــه ربـــط الخـــط الداخلي مع الخط الخارجي	٢٤١ علبة التوصيل	وهذه الجـملة مـحـتـاجـة إلى إعادة صياغة؛ ففيها خطأ في البناء للمجهول واسـتـعـمـال مـعنى البـاء، واسـتـخـدام حـرف جـر غـيـــر مناسب للفـعل (ربط)، والصـــواب الـذي يقـتـضـيـه حـسن السـبك هـو: يُـرْبَـطُ بـه الخـط الـداخـلـي بـالخـط

				الخارجي.
		العلوم المتعلقة باللغة العربية كالنحو والصرف والبلاغة والأدب والنقد وفقه اللغة والمعاجم	٤٦١ علوم العربية	وقد عطَّل مُعدُّ المادة التركيب الإضافي، واستبدل به معناه (المتعلقة)، والصواب: علوم اللغة العربية.
٤	تعطيل معنى حرف الجر (الباء)	- ويعمل نظام البرقيات بوساطة آلة كاتبة	٢٣٦ برقية	وبيان ذلك أن الباحث استخدم معنى حرف الجر (الباء) وهو (الاستعانة) بدل الحرف نفسه. والصواب: بآلة كاتبة.
		- ويرفع بوساطتها العلم في المدرسة	١٢٩٠ بَكَرة مزدوجة	والصواب أن يستغنى عن (وساطة) ويبقى على الباء والضمير، فتصير: ويرفع العلم بها في المدرسة
		- بريد يتم نقله عن طريق البحر أو البر	٢٣٦ بريد سطحيّ	والخطأ ماثل أيضاً في الاستغناء عن لفظ الباء واستعمال معناه مكانه، ولعل هذا من أثر الترجمة من الإنجليزية. وفي الجملة السابقة خطأ آخر في البناء للمجهول، وحقُّ الجملة أن تكون: بريد يُنْقَلُ بالبحر أو البرّ.
٥	تعطيل معنى حرف الجر (اللام)	- عدم وضوح الصورة التلفازية بسبب عدم ضبط	١٠٦ خارج البؤرة	وبيان ذلك أن معدَّ هذا التعريف عطَّل معنى اللام (التعليل) واستبدل

		البعد البؤري لعدسة الكاميرا		بلفظ الحرف معناه. وحقُّه أن يقال: عدم وضوح الصورة التلفازية لعدم.....
		– صفة الشخص الذي أغلقَ عينيه بسبب نوم أو مرض	٢١٨ مُغَمِّض	والبيان هنا مثيل للبيان السابق؛ إذ كان ينبغي أن يُقال: لنومٍ أو مرضٍ.
		عملية تدقيق وفرز..... البيانات، بهدف الوصول إلى شكل معين للبيانات	٤٩٦ معالجة البيانات	وبيان ذلك تعطيل معنى الغائية في (اللام)؛ فقد استبدل بالحرف معناه؛ وكان حقه أن يقال: للوصول. ولعله كان أفضل استخدام المفعول لأجله: وصولاً إلى شكل معين للبيانات.
٦	أسلوب الإضافة على تنوع وجوهه(١)	الإدارة التي تراقب و تخطط وتدير إنتاج سلعة ما، من خلال إدارة جميع العاملين لإنتاج هذه السلعة أو الخدمة في مراحلها المختلفة	٨ إدارة الجودة الشاملة	ويظهر أن معدَّ هذا المدخل قد نَسَق أسلوب الإضافة على نسق الإنجليزية، والأصل أن يتركب أسلوب الإضافة في العربية من المضاف ثم المضاف إليه، فإن عُطِفَ على المضاف شيءٌ انبغى أن يجيء بعد المضاف إليه متصلاً بضمير. وينبغي أن يكون الشرح : الإدارة التي تراقب سلعة أو خدمة ما و تخطط إنتاجها وتديره، بالنظر في إدارة

(١١) لمعالجة ممتازة لأخطاء أسلوب الإضافة والتطورات التي طرأت عليه.. انظر: نهاد الموسى، الصورة والصيرورة... بصائر في أحوال الظاهرة النحوية ونظرية النحو العربي، الفصل الأول: النحو العربي بين الثبوت والتحول.... مثل من ظاهرة الإضافة، ص ١٣–٥٩، ط١، دار الشروق، عمان، ٢٠٠٣.

				جميع العاملين في إنتاج هذه السلعة أو تقديم الخدمة في مراحلها المختلفة.
		عملية تدقيق وفرز ونسخ وحذف محتويات البيانات	٤٩٦ معالجة البيانات	وبيانه كالبيان السابق؛ تعدد المضافات على مضاف إليه واحد. والصواب: عملية تدقيق محتويات البيانات وفرزها ونسخها وحذفها.
		موقع في الجريدة يستخدم مركزاً للمعلومات والدراسات والأبحاث الخاصة بالجريدة.	١٠٠ أرشيف المادة	استخدم معدٌّ المادة التركيب (الخاصة بـ) بدلاً من أسلوب الإضافة. وكان حقُّ التركيب أن يكون: موقع في الجريدة يُستخدم موقعَ معلومات الجريدة ودراساتها وأبحاثها. أو (وهو أضعف لأنه يستعمل معنى الإضافة لا لفظها): يُستخدم موقعاً لمعلومات الجريدة ودراساتها وأبحاثها.
		كتاب إرشادي خاص بالمعلم	٤٥٥ دليل المعلم	وبيانه اختلال في أسلوب الإضافة والنعت، ذلك أن استخدام (خاص بـ) عطَّل الإضافة، وقدَّم النعت على المضاف إليه (المعلم). والصواب: كتابُ المعلمِ الإرشاديُّ.

٧	ضبط الكلمة الواحدة على غير صورة	حجر صُوَّان صَوَّان	٤٣ حجر صوان و٤٥ صوان	اختلاف ضبط صاد (صوان)؛ ففي الأولى مضمومة، وفي الثانية مفتوحة. وكان ينبغي أن تضبطا على وجه واحد! إلا أن تكون الصاد حرفاً مزدوجاً؛ وفي هذه الحالة كان ينبغي أن تُجعلا في مدخل واحد لا اثنين!
		حَنْجَرة و الحَنْجُرة	حَنْجَرة ١٨٥ والحَنْجُرة ١٩٧	وكان ينبغي ضبطهما على وجه واحد، وإن جاز فيها الوجهان!
		حَوالة حِوالة	٢٣٨حَوالة ٢٤١عمولة حوالة	وكان ينبغي ضبطهما على وجه واحد.
٨	قواعد العدد	وحدة لقياس الزمن تساوي أربعة وعشرين ساعة زمنية	١٣٤٣ يَوْم	وبيان الخطأ في عدم إجراء العدد في الجملة على مقتضى قوانين العربية؛ إذ كان ينبغي أن يُخالَف بين (٤) و (ساعة)، وان يقال: تساوي أربعاً وعشرين ساعةً زمنية.
		تسندهم ثلاث رشاشات	١٦١ فصيل	وكان حقٌّ (ثلاث) أن تخالف المعدود (رشاشات) التي مفردها مذكر (رشاش).
٩	تكرار (بين)	.. وللتنسيق بينه وبين مذيع آخر. .. ناتجة عن تفاعل	١٠٩ سماعة صغيرة ٤٤٩	والصواب: للتنسيق بينه ومذيع آخر. والصواب: ناتجة عن

		الطلبة فيما بينهم، أو بينهم وبين معلميهم	تفاعل صفّيّ	تفاعل الطلبة فيما بينهم، أو بينهم و أساتذتهم. ولعله أصوب أن تصاغ العبارة هكذا: تفاعل الطلبة معاً أو مع أساتذتهم.
١٠	أخطاء الضبط والبنية الصرفية	مَقَلَمة	٤٧٧ مَقَلَمة	ويبدو أن الباحث قد عدَّها اسم مكان، والغالب في استعمالها اسم الآلة: (مِقْلمة).
		فَلَسطينيّ	١٣٤٠ فَلَسطينيّ	وبيان ذلك انه أبقى على النطق العامِيّ بفتح الفاء، و فصيحها: كسر اللام.
		مَهَدَّة	٢٥٤ دَبّورة	وكان ينبغي أن تكون على وزن مِفْعلَة؛ اسمَ آلة: مِهَدَّة.
		جُنِينة	٢٥١ جُنِينة	احتفظ معدُّ المادة بصورة الكلمة العامية؛ فقد سكَّن (الجيم)، وترتب على ذلك بداية المقطع العربي بصامتين، وهذا لا يسمح به في النظام الصوتي للعربية! ثم إن الكلمة تصغير لـ(جنَّة) وكان حقها أن تُضَمَّ جيمها.
١١	الأخطاء الطباعية	ويؤدي إلأى موته	١٥٦ صدمة كهربائية	والصواب: إلى
		يقلولون	١٧٧	والصواب: يقولون

			أكعم	
		رُمان	١٦٩ مصادرة المركبة	حرمان
		وتطلق على على	١٨٢ تعليلة	حذف (على) الثانية
		وهي صفة تطلق على المرأة إلي تشتهي الطعام في وقت محدد من حملها	٢٠٩ متَوَحِّم	والصواب: التي
		الإرض	١٣٤٥ إقلاع الطائرة	وحقُّ الهمزة أن تكون فوقية لا سفلية؛ أي: الأرض.
		لعلمية	١٣٤٦ جُرِّن	والصواب: عملية
		إنسداد	٢١٠ مجلوط	وحقُّ الهمزة أن تكون همزةَ وصل؛ لأنها مصدر خماسيّ.
		ويجب دائماً الوقوف ضمنها البيض وعدم تجاوزها كأن به مسًّا	١٣٥ خطوط وقوف السيارات ٢٢٢ مُهَرِّش	ويظهر أن كلمة (البيض) زائدة وحشو ليس من بنية التعريف. والصواب: كأنَّ به مَسًّا
١٢	كتابة الكلمة الواحدة على غير صورة	كيلو غرام، كيلو جرام، كغم، كجم	١٣٢٨	وكان ينبغي أن توحد الكتابة على الصورة المشهورة اختصاراً: كغم
١٣	ترتيب المداخل	سماعة	٤٨٩ و٤٩٠	ورد المدخل نفسه مرتين، أما المرة الثانية فقد ورد بعد حرف (ش).
١٤	وصل الباء ب(دون)	عملية تسجيل	١١٩	والصواب: دون صوت،

		الصورة التلفازية بدون صوت	ميوت	أو: بلا صوت.
١٥	أخطاء نحوية مختلفة	وضوح الصوت أو صفائه	١٠٧ درجة الصوت	والصواب أن تكون (صفاؤه)؛ عطفاً على (وضوح) الخبر.
		صورةٌ أبيض وأسود	١١١ صورة أبيض وأسود	وكان يحسن أن يقال: بيضاء وسوداء، أو: صورة باللونين الأبيض والأسود.
	صف المادة الصُّحُفية		١١١ صف المادة الصحفية	نسب معدٌّ هذه المادة إلى الجمع، وكان أولى أن ينسب إلى المفرد أو المهنة، فيقول: صف المادة الصحفية/الصحافية.
	في نفس الوقت		١٠٥ جتَر	قُدِّم التوكيد على المؤكَّد جرياً على نسق الإنجليزية، وحقه أن يقال: في الوقت نفسه.
	ويسمى: تعداد		٧ إحصاء	وبيان ذلك رفع(تعداد) ظناً أنها نائب فاعل، وإنما هي مفعول به؛ إذ يتعدى الفعل (يسمى) إلى مفعولين، فصار الأول (هو) نائب فاعل، والصواب: يسمى تعداداً.
	ويسمى: مركز أمني		١٦٧ مخفر	وبيان هذا الخطأ شبيه بالبيان السابق. والصواب: يسمى مركزاً أمنياً.

		ذبذبات كهرومغناطيسية حاملة للصوت أو الصورة أو كلاهما معاً	١١٨ مَوْجة	وكان حق (كلاهما) أن تكون مجرورة بالياء؛ توكيداً للصوت أو الصورة؛ أي: كليهما.
		ويوجد في هذه الراية شعار الجامعة واسم سنة إنشائها	٤٦١ علم الجامعة	وظاهر أن الضمير العائد إلى (الجامعة) قد سقط من (اسمها) فأورثها خطأً، وكذلك سقط حرف العطف (الواو)؛ والصواب: ويوجد في هذه الراية شعار الجامعة واسمها و سنة إنشائها.
		مقعد يجلس عليها الطالب، مصنوع من الخشب أو الحديد	٤٦٦ كرسيّ	وظاهر أن ثمة خطأ في المطابقة؛ إذ لم يذكِّر الكرسي، والصواب: مقعد يجلس عليه الطالب.
		نقرتان سريعات	٤٩٨ نقر مزدوج	ليس ثمة مطابقة بين النعت (جمع) والمنعوت (مثنى) في العدد، والصواب: نقرتان سريعتان.
		أصغر وحدة وزن في الكيلو غرام وتعادل واحد بالألف	١٢٤٠ غرام	فقد رفع المفعول به (واحد)، والصواب: وتعادل واحداً بالألف.
١٦	استعمال حرف جر مكان آخر	شخص يلتحق في تعليم أو تدريب مهني	٤٦٨ متدرب	والصواب استعمال (بـ) بدل في؛ لدلالة الباء على الالتصاق المجازي،

		... نتيجة تشاجر	١٦٩	أي: يلتحق بـ. استخدم (من) موضع
		من صديقه داخل السجن	مشجوج الوجه	(مع) ولعله كان الأصوب أن يقال: مِنْ تشاجُرٍ وصديقه.

١٢- أخطاء الصياغة اللغوية:

وإنما جعلتها منفردة لأن وضوح لغة الشرح مطلب رئيسي في الصناعة المعجمية؛ إذ يعوَّل على الشرح لتوصيل المعنى والمفهوم توصيلاً مباشراً وغير معقد. وقد وجدْتُ هنا في التعريف الواحد ركاكة وضعفاً أسلوبياً واضحاً يضيِّع المعنى المقصود، وقد يتضمن التعريف جملة من الفوائت اللغوية التي ذكرناها سابقاً. وسأكتفي هنا بستة أمثلة حسب، ثم أذيلها بصياغات مقترحة أظنها أنسب وأصوب؛ وإنما يدفعني إلى ذلك مَطلبا الإيضاحِ والاقتصادِ؛ إيضاحِ المعنى المقصود، والاقتصادَ في التعبير وترك التزيد الناشئ من سوء الصياغة.

الصياغة الركيكة	الصفحة والمدخل	الصياغة المقترحة
الوثيقة التي يتم منحها في المراكز الحدودية للسيارات التي تحمل لوحات عائدة للدول الأخرى عربية أو أجنبية.	١٣٦ رخصة إدخال سيارة مؤقت	وثيقة تمنحها المراكز الحدودية الأردنية لأصحاب السيارات غير الأردنية.
الأقراص الممغنطة التي يتم تخزين الملفات والمعلومات فيها، ويتم استخراج ما فيها عن طريق إدخالها للحاسوب	٤٨٤ أسطوانات الحاسوب	أقراص ممغنطة تُخْزَنُ فيها الملفات والمعلومات، ويُسْتَخْرجُ ما فيها بوضعها في الحاسوب
قسم وظيفته المراقبة للمدخل الداخلي لمركز الإصلاح والتأهيل	١٥٥ شعبة مراقبة المدخل الداخلي	قسم وظيفته مراقبة بابِ مركزِ الإصلاحِ والتأهيلِ الداخليّ.

الجهاز الذي يمكن من خلاله كشف رقم هاتف المتحدث معك على الهاتف	٢٤١ كاشف رقم	جهاز ملحق(قطعة ملحقة) بالهاتف يكشف رقم هاتف المتَّصِل.
زيارة الأهل أو الأقارب أو الأصدقاء للسجين	١٣٨ زيارة النزلاء	زيارة أهل السجين أو أقربائه أو أصدقائه إياه.
رسم معين يتم تثبيته على جزء من أجزاء جسم الإنسان عن طريق الكيّ بوساطة عمليات معينة يجريها خبراء..	٢٢٦ وشْم	ما يرسمه الواشم في مكان ما من جسم الإنسان، وذلك بكيِّه بآلة خاصة.

فوائت عامة :

وهذه نماذج على الفوائت التي لابست المعجم؛ بعضها ينتمي إلى التصنيفات السابقة، وبعضها قد يكون جديداً:

المدخل	الصفحة	التعريف	الإضافة المقترحة / التعديل
رقم وزاري	١٤	رقم خاص بالمعلمين والموظفين كل في وزارته.	ينبغي توسيع التعريف وعدم قصره على المعلمين وموظفي الدوائر الحكومية. ويحسن أن تضاف عبارة: و يرادفه في الاستعمال الرقم الوظيفيّ.
بدل الإجارة	٤٢	المبلغ الذي يتعين على مستأجر العقار أن يدفعه لمالكه.	عبارة: والشائع في الاستعمال: الإيجار.
تقدير القيم	٤٣	تقدير أثمان الأراضي، لغايات إجراء عقود التمليك المختلفة، مثل الانتقال والتخارج، والإفراز بين الشركاء، والبيع..... وتقدير قيم الأراضي والمنشآت المقامة عليها بهدف استيفاء الرسوم المقررة.	المصطلح الشائع للدلالة على التعريف المذكور هو التخمين، ولذلك كان ينبغي أن يكون المدخل هو (التخمين).

شعبة الحجز المؤقت	١٥٥	المكان الذي يوضع فيه الأشخاص الذين يقومون بارتكاب قضايا بمختلف أشكالها لوقت محدد تمهيداً لمحاكمتهم.	والمصطلح الشائع هو (النَّظارة).
بطاقة شخصية	١	وثيقة تصدر عن دائرة الأحوال المدنية يستعملها المواطن لإثبات شخصيته، وتثَبَّت عليها صورته، وتتضمن اسمه ورقمه الوطني.	والمصطلح الشائع هو: هوية الأحوال المدنية.
طرق معينة	١٦	الطرق التي يحددها الوزير لسير البضائع الواردة إلى المملكة أو الصادرة منها...إلخ.	لا يحمل هذا المدخل أي دلالة اصطلاحية.
تلاعب بالعداد	١١	قيام المشترك بالتلاعب بعداد الكهرباء أو الماء بطريقة غير مشروعة	إضافة عبارة: وتسمى في الاستعمال الرسمي: استخدامات غير مشروعة. وتسميها العامة: سرقة. وقد يستعمل هذا التركيب لسائقي سيارات الأجرة حين يتلاعبون بالعداد رغبةً في تحصيل مالٍ غير مشروع.
بيك	١٨١	ليس هذا التعريف دقيقاً؛ إذ لا تستعمل في الأردن بهذا المعنى، وإنما تستعمل في سوريا بهذا المعنى. وقد تستعمل في سياق مخاطبة ذوي الرتب العليا من العسكريين. وتستعمل على سبيل السخرية والاستهزاء للكسول يرغب عن العمل في الأسرة أو المدرسة أو	شخص له سلطة أو نفوذ بحكم وظيفته أو منصبه الرفيع يلجأ إليه الناس لتحقيق مطالبهم.

		الجامعة.	
عَيِّل	١٩٩	الولد الصغير القاصر الذي يحتاج من يعيله.	وينبغي تحديد بيئة الاستعمال؛ إذ تستعمل عند البدو حسب.
لوجو	١١٥	علامة أو شعار خاص مميز لقنوات البث التلفازي.	ثمة مأخذان على هذا المدخل؛ أما الأول فكتابته بالجيم، وغالباً ما يكتب بالغين (لوغو). وأما الثاني فهو قصر استعماله على الفضائيات، والصواب أن المؤسسات والشركات والجامعات تتخذ لنفسها شعاراً مستقلاً يميزها من سواها، ويدل على هويتها وطبيعة عملها.

الخاتمة:

اجتهد البحث ليقدم دراسة لسانية نقدية في منهج «معجم ألفاظ الحياة العامة في الأردن» ومادته ولغته، وإنما كان القصد من ذلك كله قصداً علمياً خالصاً لا غير، وهذا القصد محمول على الرغبة في تحسين المعجم ومحاولة إقالة عثراته ونقائصه، وإنما يحفزنا على ذلك كُلِّه رغبة في أن يبلغ جُهْدُ المَجْمَعِ ما ينبغي أنْ تبلغه أعلى هيئة مؤسسية تُعنى بالعربية وشؤونها. وكل ما جاء فيَ هذا البحث جهد فردي خالص، لعله يصيب أحياناً ويخطئ أحياناً، والله من وراء القصد.

ومستصفى الكلام أنه كان ممكنا أن نستخلص من هذا المعجم عدداً من المعاجم الفرعية المتخصصة، منها:

- معجم يؤصِّل للمفردات الأعجمية الواردة في هذا المعجم؛ وذلك بالدلالة على اللغة المصدر، وكيفية استعمالها، ودلالتها في لغتها الأصلية، و التعديلات التي أجريت عليها بدخولها إلى العربية (صوتية، صرفية، استعمالية)، والدلالة

على كيفية دخولها إلى العربية: دخيلة أم معرَّبة.

- معجم يؤصِّل للمفردات المنقولة من لهجات عربية مجاورة ولاسيما اللهجة المصرية القاهرية التي سادت وانتشرت؛ فقد تضمن المعجم عددا جيداً من مفردات هذه اللهجة وصارت مستعملة ومتداولة.
- معجم يؤصِّل للمفردات التي اشتقت من أسماء جامدة قديمة أو مستحدثة؛ فقد حفظت المعاجم العربية القديمة مثلاً: استأسَدَ، وتَتَمَّر، واستنوق، فلا ضير أن نشتق : تَمْسحَ، وتَيَّس، وقَمَّل، و تأرنب، وسَرْطَن. والقول نفسه ينطبق على: تَفَرعَنَ، وتَشَيْطَنَ، و تَتَمْرَدَ...إلخ.
- معجم سياقي تداولي يرصد وجوه تداول «المصطلح/ اللفظ» بالنص صراحة على طبيعة هذا الاستعمال، وقيوده المقامية والمقالية، وضبط «مجالات» استعماله إن تعددت، وتعزيز ذلك بشواهد مما يستعمله الناس فعلاً.
- معجم اصطلاحي يرصد التراكيب الاصطلاحية واستعمالاتها المقيدة.

وليس ثمة شك في أن إخراج هذه المعاجم على هيئة معاجم فرعية ملحقة بالمعجم سيعزز قيمة هذا المعجم وجدواه. وأحسب أن توليد هذه المعجمات من المعجم الرئيس سيكون خطوة تأسيسية رائدة ومهمة جداً في البدء في إعداد معجم تاريخي للعربية، ومعجم ألفاظ الحياة العامة في الوطن العربي.

وليس عندي شك أن هذه المهمة صعبة و لكنها ليست مستحيلة، وهي محتاجة إلى فِرَقٍ من الباحثين والمتخصصين والمعجميين لإقالة عثرات المعجم وإنجازه على الوجهِ المؤَمَّل. ولاشك أن منجزات اللسانيات الحاسوبية العربية ستساهم كثيراً في تذليل الصعاب والتغلب عليها.

ملحق

بطاقة جمع المادة

مشروع معجم ألفاظ الحياة العامة

١- اسم الموقع	٢- البيئة	٣- المهنة	٤- المجال	٥- الموضوع

٦- المصطلح (مضبوطاً بالشكل) _____ _____	٧- تعريف المصطلح:_____ _____ _____
٨- أصل المصطلح:_____ _____	٩- توضيح المصطلح بالرسم أو الصورة عند الضرورة
١١- اسم الباحث : التوقيع:	
١٢- اللجنة الفرعية: توقيع رئيس اللجنة:	

١٣- ملاحظات إضافية:

مصادر الدراسة ومراجعها:

- إبراهيم بن مراد، دراسات في المعجم العربي، دار الغرب الإسلامي، بيروت.
- إبراهيم بن مراد، مقدمة لنظرية المعجم، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٧.
- إسماعيل عمايرة، نحو معجم موحَّد لألفاظ الحياة العامة، ط١، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، ٢٠٠١.
- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ١٩٩٧.
- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ط١، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٨.
- بلقاسم اليوبي، بناء المعاجم وتدريس اللغات، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، العدد، ٤٦،١٩٩٨.
- عز الدين البوشيخي، خصائص الصناعة المعجمية الحديثة وأهدافها العلمية والتكنولوجية، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، العدد٤٦، ١٩٩٨.
- علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، ط٢، جامعة الملك سعود، عمادة شؤون المكتبات، الرياض،١٩٩١.
- علي القاسمي، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، ط١، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ٢٠٠٣.
- مجمع اللغة العربية الأردني، معجم ألفاظ الحياة العامة، ، ط١، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ٢٠٠٦. وقد صدر المعجم حقاً مطلع النصف الثاني من عام ٢٠٠٧.
- محمد رشاد الحمزاوي، من قضايا المعجم العربي قديماً وحديثاً، تونس، ١٩٨٢.
- محمد رشاد الحمزاوي، المعجمية...مقدمة نظرية ومطبقة، مركز النشر الجامعي، تونس، ٢٠٠١.
- محمد رشاد الحمزاوي، المعجم العربي...إشكالات ومقاربات، بيت الحكمة، تونس، ١٩٩١.
- محمد بن نافع المضياني العنزي، قراءة نقدية في المعجم العربي الأساسي،

مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد٥٢، شوال ١٤٢٦ هجرياً.
- محمود صيني ومختار الطاهر حسين وسيد الدوش، المعجم السياقي للتعبيرات الاصطلاحية؛ عربي-عربي، ط١، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ١٩٩٦.
- نهاد الموسى، الصورة والصيرورة... بصائر في أحوال الظاهرة النحوية ونظرية النحو العربي، ط١، دار الشروق، عمان، ٢٠٠٣.